

تقويم أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وفق تصنيف بلوم المعدل (2001)

Evaluation of the Arabic Language Acquisition Assessment exam questions in the primary school according to the modified Bloom's Taxonomy (2001)

ط.د. بن ختو عصام¹، د.مقداد أميرة²

¹ مخبر الدراسات والبحوث الاجتماعية في الجزائر حول الجماعات المحلية وتسيير الشأن العام، سيدي بلعباس (الجزائر)

issam.benkhetou@univ-sba.dz

² جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت (الجزائر) amira.megdad@univ-temouchent.edu.dz

تاريخ النشر: 2024-12-30

تاريخ القبول: 2024-12-25

تاريخ الاستلام: 2024-09-02

المخلص: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى شمول أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية لولاية سيدي بلعباس وفق تصنيف بلوم المعدل (2001)، والكشف عن المستويات المعرفية الدنيا والمستويات المعرفية العليا، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حلل الباحثان (18) امتحاناً لمادة اللغة العربية للسنة الدراسية (2023-2024) تضمنت (202) سؤالاً تم اختيارهم بطريقة المعاينة القصدية، وتحليل النتائج تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، توصلت نتائج الدراسة إلى احتلال مستوى المعرفة المرتبة الأولى (108 سؤالاً بنسبة 53.46%) وجاء مستوى الفهم في المرتبة الثانية (36 سؤالاً بنسبة 17.82%) ومستوى التقويم في المرتبة الثالثة (24 سؤالاً بنسبة 11.88%) ومستوى الابداع في المرتبة الرابعة (15 سؤالاً بنسبة 7.42%) مستوى التطبيق في المرتبة الخامسة (13 سؤالاً بنسبة 6.43%) ومستوى التحليل في المرتبة السادسة والأخيرة (06 أسئلة بنسبة 2.97%).

الكلمات المفتاحية: التقويم؛ امتحان تقييم المكتسبات؛ المرحلة الابتدائية؛ تصنيف بلوم المعدل.

Abstract: The current study aims to reveal the extent of the coverage of the questions of the Arabic language acquisition assessment exam for the state of sidi bel abbes according to the modified Bloom's taxonomy (2001), and to reveal the lower cognitive levels and higher cognitive levels, the descriptive method was utilized, the researchers analyzed (18) exams of the Arabic language exam for the academic year (2023-2024), which included (202) questions that were selected by purposive sampling, and to analyze the results, frequencies and percentages were used, the results of the study found that the knowledge level ranked first (108 questions by 53.46%). The level of understanding ranked second (36 questions, 17.82%), the level of evaluation ranked third (24 questions, 11.88%), the level of creativity ranked fourth (15 questions, 7.42%), the level of application ranked fifth (13 questions, 6.43%), and the level of analysis ranked sixth and last (06 questions, 2.97%).

Keywords: evaluation; acquisition assessment exam; primary school; bloom's modified Taxonomy.

*المؤلف المراسل

1- مقدمة:

ان التقويم يمثل جزءاً رئيسياً وركيزة أساسية في المنظومة التربوية، والعلاقة أساسية بين التقويم وبين مقومات العملية التعليمية المتضمنة الأهداف العامة، المحتوى، طرائق التدريس، أساليب ووسائل التقويم المتبعة لتحقيق هذه الأهداف، وهذا يبرز أن عملية التقويم لها أثر مهم في الحكم على مدى إمكانية تحقيق الأهداف التربوية، ومدى ملائمة محتوى المادة الدراسية من خلال طبيعة المحتوى الدراسي، ومدى نوعية طرائق التدريس، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، وهو يمثل مكانة بارزة وجديرة بالاهتمام والبحث والمتابعة للكشف عن مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف لتطوير العملية التربوية بصفة عامة. إذ أن التقويم يعد جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، ومعياراً أساسياً يعتمد عليه في إصدار الحكم عليها وفق معايير ومحكات معينة، ويشكل بذلك المرحلة الأخيرة من تلك العملية، ونقطة البداية لتعلمات جديدة أو لاحقة.

2- الإشكالية:

من المعلوم أن كل عملية تربوية وتعليمية تقوم على أدوات وأساليب يعتمد عليها المعلم في تقويم المتعلمين لإصدار أحكام تتسم بالموضوعية حول مستواهم وفق محكات ومعايير بيداغوجية، ولعل من أشهر المحكات البيداغوجية والأكثر استخداماً في المجال التربوي هي صنافه بينجامين بلوم لسنة 1956 والمتضمنة ست مستويات معرفية (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم) ثم قام أندرسون وكراثول بإجراء تعديل عليها سنة 2001 لتشمل (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم، والإبداع)، ومن الملاحظ أن المنظومة التربوية الجزائرية شهدت عدة إصلاحات على مستوى عمليات التقويم ولعل من أبرزها الطريقة المعتمدة حديثاً في السنة الدراسية (2022-2023) وهي امتحان تقييم المكتسبات الذي حل محل امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، فطبقاً للقانون رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، والقرار المؤرخ في 08 يناير 2023 الذي يحدد كليات تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي وسيره والذي يتضمن طريقة التقويم، إذ أن التقويم قد تحول من منظور كمي الذي يعتمد على إعطاء قيمة رقمية (نقطة الامتحان) تعبر عن مستوى التلميذ وأدائه، إلى منظور كفي نوعي الذي يعتمد على تقديرات كيفية تقوم على جمع المعطيات من إنتاج التلميذ وتحليل عملية اكتسابه للكفاءة الشاملة والقدرة على التحكم فيها من خلال سلم تقديري متكون من أربعة بدائل على شكل حروف (أ: تملك أقصى، ب: تملك مقبول، ج: تملك جزئي، د: تملك محدود) وكل حرف يعبر عن درجة تملك التلميذ للكفاءة الختامية لكل ميدان من ميادين امتحان تقييم المكتسبات حسب طبيعة كل مادة.

وتشير مكاوي (2024) "أن امتحان تقييم المكتسبات هو طريقة حديثة في تقويم التلميذ، اعتمدها وزارة التربية الوطنية الجزائرية في السنة الدراسية (2022-2023) ويقصد بها تقويم الكفاءات الختامية والشاملة للتلاميذ في جميع المواد الدراسية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي".

ونظراً لحدثة الموضوع، دعت الضرورة إلى تقويم عملية تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية للسنة الدراسية (2023-2024) باعتبار هذه الطريقة التقييمية مستحدثة من قبل المنظومة التربوية الجزائرية في المرحلة الابتدائية، وتبين أن الباحثين لم ينطلقوا بعد للبحث فيها وهذا في حدود اطلاع الباحثين في هذا الموضوع نظراً لجدته وحداثته، الأمر الذي دفع الباحثين إلى إجراء دراسة تقييمية لعينة من أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة

اللغة العربية لولاية سيدي بلعباس وذلك للتحقق من مدى شمولها لصناعة بلوم المعدلة (2001) اعتماداً على المنهج الوصفي.

انطلاقاً مما سبق ذكره يمكن طرح التساؤلات التالية:

- 1- ما نسبة شمول أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية لكل مستوى من المستويات المعرفية (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم، الإبداع) حسب تصنيف بلوم المعدل (2001)؟
 - 2- ما نسبة المستويات المعرفية الدنيا (المعرفة، الفهم، التطبيق) في أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية حسب تصنيف بلوم المعدل (2001)؟
 - 3- ما نسبة المستويات المعرفية العليا (التحليل، التقويم، الإبداع) في أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية حسب تصنيف بلوم المعدل (2001)؟
- 2- أهمية الدراسة:

1.2- الأهمية النظرية:

تكتسي الدراسة الحالية أهمية نظرية نظراً لحدثة موضوع تقويم عملية تقييم المكتسبات باعتبارها طريقة حديثة في التقويم. وكذا لنقص الدراسات السابقة والإطار النظري في موضوع تقييم المكتسبات، ارتأى الباحثان لإثراء هذا الموضوع من الناحية النظرية، كما تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية تساهم في إثراء أدبيات البحث التربوي بصفة خاصة والبحث العلمي بصفة عامة.

2.2- الأهمية التطبيقية:

كما تأخذ الدراسة أهميتها التطبيقية كون الدراسة جديرة بالاهتمام لما تقدم هذه الدراسة للباحثين والمهتمين بحقل التربية والتعليم من نتائج ميدانية تساعدهم على الكشف عن مدى نجاعة وفعالية هذه الطريقة التقييمية الحديثة في المرحلة الابتدائية وما تتضمنه من نقائص ومميزات.

كما تكمن أهميتها التطبيقية كونها دراسة من الدراسات الأولى التي سيتم من خلالها تقويم أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية وفق صناعة بلوم المعدلة (2001) وذلك في حدود علم واطلاع الباحثين.

كما تكمن أهميتها التطبيقية أيضاً في تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي من شأنها تحسين هذه الطريقة الحديثة وما يشوبها من نقائص لتداركها والعمل على إصلاحها.

3 - أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن نسبة شمول أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية لكل مستوى من المستويات المعرفية (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم، الإبداع) حسب تصنيف بلوم المعدل (2001).
- تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن نسبة المستويات المعرفية الدنيا (المعرفة، الفهم، التطبيق) المتضمنة في أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية وفق صناعة بلوم المعدل (2001).
- تهدف الدراسة أيضاً إلى الكشف عن نسبة المستويات المعرفية العليا (التحليل، التقويم، الإبداع) المتضمنة في أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية وفق صناعة بلوم المعدل (2001).

4- التعاريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

1.4. التقويم:

يقصد بها إجرائيا اصدار حكم حول مدى شمول أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية السنة الدراسية (2023-2024) مستوى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لتصنيف بلوم المعدل لأندرسون وزملاؤه (2001).

2.4. المرحلة الابتدائية:

تعرف المرحلة الابتدائية إجرائيا: على أنها المرحلة الأولى من مراحل التعليم التي يتلقى فيها المتعلم تعليما وتعلما إلزامياً لمدة خمس سنوات تتوج في نهاية هذه المرحلة شهادة التعليم الابتدائي وهذا بعد اجتياز امتحان تقييم المكتسبات في نهاية هذه المرحلة.

3.4. امتحان تقييم المكتسبات:

تعرفه كل من جحا وبوضياف (2023) "بأنه امتحان مستحدث في السنة الدراسية (2022-2023) وهو امتحان بديل لامتحان نهاية المرحلة الابتدائية الذي اعتمد سابقا، ونقاطه التقويمية لا تندرج ضمن معدلات الانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط".

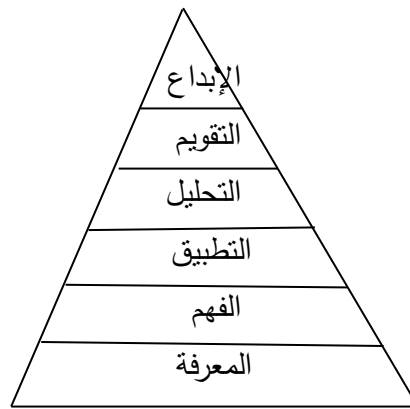
ويقصد به اجرائيا: الحكم على مدى شمول أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية لتصنيف بلوم المعدل (2001).

4.4. مادة اللغة العربية:

يُقصد بها اجرائيا: هي المادة التي يدرسها معلم السنة الخامسة ابتدائي ويتلقى فيها تلميذ السنة الخامسة ابتدائي تعليما وتعلما، ثم يتم تقييم مكتسباته من طرف المعلم حول المادة المُدرسة وهي مادة اللغة العربية بميادينها المختلفة في نهاية السنة الدراسية من خلال اجراء امتحان تقييم المكتسبات.

5.4. تصنيف بلوم المعدل (2001):

يُقصد به إجرائيا: هرم يتضمن ست مستويات معرفية دنيا وعليا، وتتمثل المستويات المعرفية الدنيا في ثلاث مستويات والمتمثلة في (المعرفة، الفهم، التطبيق) والمستويات المعرفية العليا تتمثل في (التحليل، التقويم، الإبداع) وتم اعتماد هذه الصنافة من طرف "بينجامين بلوم" سنة 1956، ثم قام أندرسون وزملاؤه سنة (2001) بإجراء تعديل على التصنيف وذلك باستبدال مستوى "التركيب" بمستوى "التقويم" ومستوى "التقويم" بمستوى "الإبداع"، وتم الاعتماد على تصنيف بلوم المعدل (2001) اجرائياً كمحك بيداغوجي لتصنيف كل سؤال من أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية حسب المستوى المعرفي الذي يناسبه، و الشكل رقم (01) يوضح هرم بلوم المعدل لأندرسون وزملاؤه (2001):



الشكل رقم (01) يوضح هرم بلوم المعدل لأندرسون وزملاؤه (2001)

المصدر: من إعداد الباحثان

5- حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتمثل في متغير تقويم عمليات تقويم امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، حيث تم جمع (18) امتحاناً لتقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية تضمنت (202) سؤالاً ثم ربط كل فعل سلوكي لكل سؤال مع المستوى المعرفي الذي يناسبه وفق تصنيف بلوم المعدل (2001). الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة في السنة الدراسية (2023-2024). الحدود المكانية: أجريت الدراسة بولاية سيدي بلعباس (الجزائر).

6- الدراسات السابقة:

دراسة زينة حسن توفيق جاسم (2013) بعنوان تقويم الأسئلة الامتحانية الوزارية لمادة الجغرافيا للصف السادس ابتدائي على وفق تصنيف بلوم، هدفت الدراسة إلى تقويم الأسئلة الامتحانية الوزارية للصف السادس ابتدائي في ضوء تصنيف بلوم، شملت عينة الدراسة على أسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الجغرافيا للصف السادس ابتدائي لخمس سنوات دراسية للعام الدراسي (2007) إلى غاية (2011) وللدور الأول البالغ عددها (6) أسئلة وكان مجموع فروع الأسئلة وفقراتها (42) فقرة، تم الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى، توصلت النتائج أن هناك عدداً من مستويات تصنيف بلوم الثلاثة (التذكر، الفهم والتطبيق) تمثلت ب (42) سؤالاً وفقرة خلال الخمس سنوات الدراسية التي تبدأ من (2007_2011) وكانت نسبة التذكر (47.61%) أما الفهم (38.09%) أما التطبيق (14.28%).

دراسة مجدي جيوسي (2016) بعنوان مدى تحقيق أسئلة الامتحانات النهائية في جامعة فلسطين التقنية للأهداف التعليمية تبعاً لهرم بلوم في ضوء معايير الورقة الامتحانية الجيدة، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تحقيق أسئلة الاختبارات النهائية لمتطلبات الجامعة الإلزامية والاختيارية، وكذلك مدى توافر خصائص الورقة الامتحانية الجيدة في تلك الامتحانات، بالإضافة إلى الكشف عن نسب تمثيل أنواع الأسئلة (موضوعية، مقالية) التي تقيسها أسئلة متطلبات الجامعة الإلزامية والاختيارية، اعتمد الباحث على أسلوب تحليل المحتوى كأحد أساليب المنهج الوصفي، شملت العينة على امتحانات البالغ عددها (12) امتحاناً، حيث تضمنت (332) سؤالاً لمختلف المسافات الإلزامية والاختيارية نظراً لوجود امتحانات محسوبة، طبق الباحث أداة تحليل أسئلة الاختبارات النهائية لمتطلبات الجامعة الإلزامية والاختيارية في جامعة فلسطين التقنية، توصلت النتائج إلى تركيز الأسئلة

على المجال المعرفي في أدنى مستوياته، إذ احتل مستوى المعرفة (التذكر) الترتيب الأول (249 سؤالاً بنسبة 73.8%)، ثم جاء مستوى الفهم في الترتيب الثاني (73 سؤالاً، بنسبة 23%) بينما جاء مستوى التطبيق والتحليل في الترتيب الثالث والأخير (5 أسئلة بنسبة 1.6%) لكل منهما، كما خلت الأوراق من أسئلة تقيس المستويات المعرفية العليا من التركيب والتقييم، وحظيت الأسئلة الموضوعية بنسبة مرتفعة (230 سؤالاً، بنسبة 72.3%) في حين انخفضت الأسئلة المقالية (102 سؤالاً، بنسبة 27.7%).

دراسة عبد الغفور بن رسلان (2017) بعنوان تقويم أسئلة امتحانات اللغة العربية للشهادة الدينية العالمية الماليزية في ضوء مستويات بلوم المعرفية، هدفت الدراسة إلى تحليل أسئلة امتحانات اللغة العربية للشهادة الدينية العالمية الماليزية خلال ثلاث سنوات ابتداء من 2013 وحتى 2015 في ضوء مستويات بلوم (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتقييم) اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما تمثلت عينة الدراسة في أسئلة امتحانات اللغة العربية للشهادة الدينية العالمية الماليزية والبالغ عددها (710 فقرات) توصلت نتائج الدراسة بأن التركيز على مستوى التذكر كان عالياً حيث بلغت تكراراته (285) بنسبة (40%)، ثم يأتي بعدها مستوى الفهم حيث وصلت تكراراته إلى (246) بنسبة (35%) في حين بلغ مستوى التطبيق والتحليل تكرارهما (87 و 88) على التوالي وتمثل النسبة نفسها والمقدرة ب (12%) بينما حصل مستوى التقييم على نسبة صفر.

دراسة إيماك عبد المبارك (2021) بعنوان تقييم أسئلة اللغة العربية للاختبارات الرسمية على المستوى الوطني بإندونيسيا في ضوء تصنيف بلوم المعدل للأهداف المعرفية دراسة وصفية تحليلية، هدفت الدراسة إلى تحليل أسئلة اللغة العربية للاختبارات الرسمية على المستوى الوطني بإندونيسيا خلال خمس سنوات ابتداء من 2015 حتى 2019 في ضوء تصنيف بلوم المعدل للأهداف المعرفية (التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتقييم والإبداع) اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة على أسئلة الامتحانات التي تم تحليلها والبالغ عددها (470) سؤالاً للمرحلة الثانوية المتوسطة والثانوية العليا، توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الفهم جاء في المرتبة الأولى، حيث بلغت تكراراته 240 تكراراً وهي ما تمثل نسبة 51%، ثم يأتي بعدها مستوى التطبيق حيث وصلت تكراراته إلى 95 سؤالاً وهي ما تمثل نسبة 20%، في حين بلغ مستوى التذكر 83 تكراراً بنسبة قدرها 16%، بينما كانت تكرارات مستوى التحليل 62 تكراراً بنسبة 13%، وأما المستويان المتبقيان وهما التقييم والإبداع لم يصلا إلى أي نسبة، فإن نسبتها كانت صفراً.

دراسة عطا سعيد عبد القادر (2022) بعنوان تحليل أسئلة الامتحانات العامة لمادة النحو للصف السادس الاعدادي للثانويات الإسلامية وفق مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم، هدفت الدراسة إلى تقويم أسئلة الامتحانات العامة (الوزارية) لمادة النحو للصف السادس الاعدادي للثانويات الإسلامية، تم تحليل ثلاث نسخ من أسئلة الاختبارات العامة للسنوات الدراسية (2018-2019-2020) اتبع الباحث أسلوب تحليل المحتوى، بلغت عينة التحليل (148) سؤال اختباري فقرة بواقع (52) فقرة لسنة (2018) و (43) فقرة لسنة (2019) و (53) فقرة لسنة (2020)، أعد الباحث استمارة تحليل تضم محكات تقيس الأسئلة تم انتقاؤها من تصنيف بلوم، توصلت الدراسة إلى أن مستوى التذكر حظي بالمرتبة الأولى بنسبة (17.51%) من نسبة الأسئلة المحللة، والفهم بالمرتبة الثانية بنسبة (39.33%)، والتطبيق بالمرتبة الثالثة بنسبة (8.10%) والتحليل بالمرتبة الرابعة بنسبة (36.5%).

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال تقديم الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها يمكن التعقيب كما يلي:

- جُل الدراسات قامت بتحليل أسئلة الامتحانات وفق تصنيف بلوم، فمن الدراسات التي قامت بتحليل الأسئلة في المرحلة الابتدائية، ومن الدراسات التي قامت بتحليل الأسئلة في المرحلة الثانوية، ومن الدراسات من قامت بتحليل الأسئلة في المرحلة الجامعية.

-اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج جل الدراسات توصلت إلى نتائج متطابقة ومشاركة وهي تركيز أسئلة الامتحانات على المستويات المعرفية الدنيا كالذكر والفهم.

- كل الدراسات اعتمدت على تصنيف بلوم لسنة 1956 ماعدا دراسة إيماك عبد المبارك (2021) التي اعتمدت على تصنيف بلوم المعدل لأندرسون وزملاؤه (2001).

8- الإطار النظري للدراسة:

1.8 مفهوم التقويم التربوي:

يشير كل من (2020) gupta & kumari " أن التقويم هو أكثر المفاهيم تعقيداً وأقلها استيعاباً من بين المفاهيم، فالتقويم هو قيمة متأصلة فعندما نُقَوِّم فإننا ننخرط في عملية مصممة لتوفير معلومات تساعدنا على إصدار حكم حول موقف معين، وعموماً فإن أي عملية تقويم تتطلب معلومات حول الموقف المستهدف، وعندما نقوم بالتقويم أيضاً فإننا نقول إن العملية تنتج معلومات عن مدى جدارة أو ملاءمة أو صلاحية أو صحة أو مشروعية شيء ما تم إجراء قياس أو تقويم موثوق به، وعملية القياس هذه هي ما يدور حولها التقويم".

2.8 أخلاقيات التقويم التربوي:

يذكر كل من (2017) mathwess & hinchliffe "أن اللجنة المشتركة لمعايير التقويم التربوي حددت أربعة معايير في مجالات مختلفة للمساعدة في توجيه المُقَوِّمين وهي:

أ. **المنفعة:** الهدف من التقويم هو ضمان تلبية احتياجات المعلومات للمستخدمين المقصودين، وقد يشمل ذلك تحديد أصحاب المصلحة ونطاق التقويم واختياره ووضوح التقرير وتوقيته ونشره.

ب. **الجدوى والصلاحية:** ينصب التركيز على ضمان أن يكون التقويم واقعيًا، ويتبع طرق البحث المقبولة، وألا يكون مكلفًا للغاية.

ج. **اللياقة:** يجب إجراء التقويم بشكل قانوني وأخلاقي مع مراعاة ارتياح المشاركين في التقويم، وقد يشمل ذلك حقوق الأفراد الخاضعين للتقويم، والإفصاح عن النتائج، والتقويم الكامل والجدوي.

د. **الدقة:** يجب أن يكشف التقويم عن معلومات دقيقة حول البرنامج أو الخدمة التي يتم تقييمها، وبالتالي يجب تضمين مصدر البيانات وطرق جمع البيانات وتحليلها في تقرير التقويم".

3.8 أنواع التقويم التربوي:

1.3.8 التقويم التشخيصي:

الهدف منه تشخيص نواحي القوة ونواحي الضعف في عملية تعلم المتعلمين وبالتالي كشف المشكلات المدرسية التي يعاني منها المتعلم والتي قد تعيق تقدمه الدراسي، كما يهتم بتحديد المتعلمين الذين يعانون من مشكلات مدرسية متكررة وتحديد هذه المشكلات ومحاولة التعرف على أسبابها (أبو الفتوح، 2011).

2.3.8. التقويم التكويني:

يعرف حمدي (2004) " التقويم التكويني على أنه نوع من أنواع التقويم المستمر، هدفه تشخيص الجانب المهاري أثناء التدريس وحل المشكلات بالطرق الملائمة وتحديد الأسباب الكامنة وراء القصور المتكرر، كما يساعد المعلم على تحسين أسلوب تدريسه، وزيادة انتقال أثر التعليم، كما يقدم تغذية راجعة فاعلة لتطوير العملية التعليمية وتحقيق الأهداف".

3.3.8. التقويم الختامي:

يطلق كل من خطوط وجلاب (2022) "على التقويم الختامي تسمية التقويم الختامي والتحصيلي، وهو العملية التقييمية التي يمارسها المعلم في نهاية مرحلة تعليمية قصد الحكم على نتائج التعلم (المخرجات)، أو اصدار حكم نهائي على فعالية العملية التعليمية، من حيث تحقيق الأهداف المحددة خلال فترة دراسية معينة، والهدف منه فحص مدى اكتساب التلاميذ للخبرات المقدمة لهم".

4.8. أهداف التقويم التربوي:

تذكر الحريري (2008) " أن التقويم التربوي يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر من بينها:

- الكشف عن نجاعة وكفاءة المعلم في تقديم المادة الدراسية.
- التأكد من مدى ملائمة المنهج المدرسي للمرحلة العمرية والنمائية للمتعلمين.
- العمل على ارسال تقارير لأولياء حول مدى التقدم الحاصل لأبنائهم".

5.8. أسس عملية التقويم التربوي:

يحدد بوسنة (2012) أن "التقويم التربوي يقوم على أسس معينة ومن أهمها:

- يجب أن يكون التقويم يتسم بالشمولية لجميع جوانب شخصية المتعلم.
- ينبغي تنظيم نتائج الاختبارات بصورة تسهل عملية تفسيرها، وذلك في شكل معطيات أو احصائيات أو مخططات مما يساعد على التعرف على الاتجاهات والتوجهات المختلفة للنمو في عملية التحصيل.
- التقويم عملية تكاملية ومستمرة طويلة سير العملية التعليمية وذلك بوضع لكل تلميذ سجلا يرافقه من أول سنة إلى آخر سنة دراسية، وتكون هذه العملية عند إصدار الأحكام واتخاذ القرارات حول مستوى كل تلميذ".

6.8. أهمية التقويم التربوي:

تري العناني (2014) "أن التقويم التربوي يكتسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية والمتمثلة في:

- الكشف عن مدى فهم التلاميذ لما تلقوه من تعليم.
- الكشف عن احتياجات التلاميذ وميولهم لإشباعها والعمل على تطويرها.
- تشخيص الصعوبات التي تواجه الأعضاء الفاعلين في العملية التربوية (المعلم، المتعلم، المدير...) للعمل على تذليل هذه العقبات وتسهيل عملية تعلم التلميذ.
- تحديد نواحي القوة والضعف لدى التلاميذ من أجل تعزيز نواحي القوة وتقادي مواطن الضعف".

9. منهجية وإجراءات الدراسة:

1.9. منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي نظرا لملائمته مع طبيعة الموضوع والأهداف المراد تحقيقها، فهو المنهج الذي يصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع دون تدخل الباحث فيها، وبناءً على ذلك تم

الاعتماد على المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في الكشف عن نسبة شمول أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية لكل مستوى من المستويات المعرفية (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم، الابداع) حسب تصنيف بلوم المعدل ونسبة المستويات المعرفية الدنيا (المعرفة، الفهم، التطبيق) والمستويات المعرفية العليا (التحليل، التقويم، الابداع) في أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية حسب تصنيف بلوم المعدل.

2.9. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الأوراق الامتحانية لاختبار تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية للسنة الدراسية (2023-2024) والبالغ عددها (33) ورقة امتحانية بحيث كل مقاطعة تربوية اعتمدت على نموذج خاص بها، اذ يبلغ عدد المقاطعات التربوية (33) مقاطعة تربوية حسب التقطيع البيداغوجي لمديرية التربية لولاية سيدي بلعباس (الجزائر).

3.9. عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة الوثائقية على (18) امتحاناً من أصل (33) امتحاناً حسب التقطيع البيداغوجي لولاية سيدي بلعباس (الجزائر)، والتي تضمنت (202) سؤالاً لامتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية، تم اختيارهم بطريقة المعاينة القصدية، وقد تم الحصول على نماذج امتحانات تقييم المكتسبات بعد الاتصال بمفتشي التعليم الابتدائي لكل مقاطعة تربوية لولاية سيدي بلعباس والجدول التالي يوضح عينة أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية:

الجدول رقم (01) يوضح عينة أسئلة امتحان تقييم المكتسبات وتوزيعها حسب تصنيف بلوم المعدل (2001):

المجموع	الابداع	التقويم	التحليل	التطبيق	الفهم	المعرفة	المستويات المعرفية
202	15	24	06	13	36	108	التكرارات

المصدر: من إعداد الباحثان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد الأسئلة في مستوى المعرفة تمثل الأغلبية، حيث بلغ تكرارها (108) سؤالاً، ثم مستوى الفهم ب (36) سؤالاً، يليه مستوى التقويم ب (24) سؤالاً، ثم مستوى الإبداع ب (15) سؤالاً، ثم مستوى التطبيق ب (13) سؤالاً، وفي الأخير مستوى التحليل ب (06) سؤالاً.

10- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1.10. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

والذي ينص على ما يلي: ما نسبة شمول أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية لكل مستوى من المستويات المعرفية (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم، الابداع) حسب تصنيف بلوم المعدل (2001)؟ للإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، حيث تم حساب النسبة المئوية بقسمة تكرار كل مستوى من المستويات المعرفية على المجموع الكلي للأسئلة ضرب مئة، حيث تم حساب النسب المئوية لكل مستوى من المستويات المعرفية عن طريقة المعادلة التالية:

$$\text{معادلة النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار (عدد الأسئلة في كل مستوى معرفي)} \times 100}{\text{المجموع الكلي للأسئلة}}$$

المجموع الكلي للأسئلة

والجدول التالي يوضح توزيع عدد أسئلة امتحان تقييم المكتسبات ونسبها المئوية حسب كل مستوى معرفي:
الجدول رقم (02) يوضح توزيع التكرارات والنسب المئوية لكل مستوى من المستويات المعرفية وفق تصنيف بلوم
المعدل (2001):

المجموع	الابداع	التقويم	التحليل	التطبيق	الفهم	المعرفة	المستويات المعرفية
202	15	24	06	13	36	108	التكرارات
100%	7.42%	11.88%	2.97%	6.43%	17.82%	53.46%	النسب المئوية

المصدر: من إعداد الباحثان

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن مستوى المعرفة حصل على المرتبة الأولى ب (108) سؤالاً ونسبة مئوية تقدر ب 53.46%، يليه مستوى الفهم في الترتيب الثاني ب (36) سؤالاً بنسبة مئوية قدرها 17.82%، ثم احتل مستوى التقويم المرتبة الثالثة ب (24) سؤالاً ونسبة مئوية قدرها 11.88%، ثم جاء في المرتبة الرابعة مستوى الابداع ب (15) سؤالاً تقابله نسبة مئوية قدرها 7.42%، ثم جاء مستوى التطبيق ب (13) سؤالاً ونسبة مئوية تقدر ب 6.43%، ثم جاء مستوى التحليل في المرتبة السادسة والأخيرة ب (06) أسئلة ونسبة مئوية تقدر ب 2.97%.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جيوسي (2016) التي توصلت إلى تركيز أسئلة الامتحانات على المستويات المعرفية الدنيا، إذ تركز على التذكر والفهم بالدرجة الأولى وأهملت المستويات المعرفية العليا بنسب متفاوتة ومتباينة، ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعطي مؤشراً خطيراً، فمن المفترض أن امتحان تقييم المكتسبات يقيس وينمي مهارات التفكير العليا دون إهمال للمستويات المعرفية الدنيا التي ركزت عليها الأسئلة فهي بمثابة الأساس للمستويات المعرفية العليا ومبنية عليها كما هو منصوص عليه.

في نفس الوقت قد يعتقد واضعي أسئلة امتحان تقييم المكتسبات أن حفظ المادة واسترجاعها وتطبيقها يُعد هدفاً أساسياً للمتعلمين، كما يمكن للمتعمم الرجوع إلى النص وإيجاد الإجابة دون تعب وعناء، وقد يعتقد واضعي الأسئلة كذلك أن المستويات المعرفية العليا لا يمكن تحقيقها في مادة اللغة العربية، وإنما يمكن تحقيقها وقياسها في مواد علمية كالرياضيات، والتربية التكنولوجية، والتي تتطلب نوعاً من القدرات والمهارات العقلية العليا كالتحليل التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.

وهذا ما تسعى إليه وزارة التربية الوطنية الجزائرية من خلال هذا الامتحان على ضرورة أن يؤدي التقويم النهائي إلى تحيين الممارسات والتحول من وظيفة التجميع للعلامات والتصنيف للتلاميذ، إلى الجمع المنتظم للمعلومات حول مستوى التحكم في الكفاءات الشاملة، وكذلك تقييم يرتكز على العمليات المعرفية كالتلخيص الذي نجده في مستوى الفهم، والنقد الذي نجده في مستوى التقويم، وبالتالي من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن واضعي أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية قد راعوا عامل التوازن في قياس مختلف المستويات المعرفية الدنيا والعليا بدرجات متباينة، وهذا ما يعطي للتقويم في ظل تقييم المكتسبات طابعاً نوعياً يشكل دعماً لمجهود المتعلم بدل التقويم الكمي الذي يُؤخذ كنوع من العقاب.

2.10. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

والذي ينص على: ما نسبة المستويات المعرفية الدنيا (المعرفة، الفهم، التطبيق) المتضمنة في أسئلة امتحان تقييم

لمكتسبات لمادة اللغة العربية حسب تصنيف بلوم المعدل (2001) للإجابة على هذا التساؤل، تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية للكشف عن ترتيب كل مستوى معرفي من المستويات المعرفية الدنيا والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (03) توزيع أسئلة المستويات المعرفية الدنيا ونسبها المئوية وفق صانعة بلوم المعدلة (2001)

المجموع	التطبيق	الفهم	المعرفة	المستويات المعرفية الدنيا
157	13	36	108	التكرارات
100%	8.28%	22.92%	68.78%	النسب المئوية

المصدر: من إعداد الباحثان.

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن مستوى المعرفة جاء في المرتبة الأولى ب (108) سؤالاً بنسبة مئوية قدرها 68.78%، ثم مستوى الفهم في المرتبة الثانية ب (36) سؤالاً بنسبة مئوية 22.92%، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة مستوى التطبيق ب (13) سؤالاً بنسبة مئوية قدرها 8.28%. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة بن رسلان (2017) ومن خلال ما تم عرضه من نتائج لتحليل أسئلة امتحان تقييم المكتسبات تبين أن واضعي الأسئلة لهذه المراحل يركزون عند وضعهم للأسئلة على المستويات المعرفية الدنيا لصانعة بلوم المعدلة وأولها مستوى المعرفة الذي أخذ أعلى نسبة ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن واضعي أسئلة امتحان تقييم المكتسبات قد لا يمتلكون الخبرة الكافية في بناء هذا الاختبار نظراً لحدثة هذا النوع من التقويم في المنظومة التربوية الجزائرية، وقد يعانون من نقائص تكوينية في مجال بناء هذا النوع من الاختبار نظراً لشروطه ومعايير بناؤه، مما يتطلب إجراء مزيد من الدورات التكوينية للمعلمين لاكتساب الخبرة الكافية، فضلاً عن تغيير طريقة التقويم في الحكم على أداء المتعلم وبالتالي لا يستطيعون تغطية جميع المستويات المعرفية بطريقة متقاربة.

3.10. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

ينص التساؤل على: ما نسبة المستويات المعرفية العليا (التحليل، التقويم، الإبداع) المتضمنة في أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية حسب تصنيف بلوم المعدل (2001)؟ للإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للكشف عن ترتيب كل مستوى من المستويات المعرفية العليا، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أسئلة المستويات المعرفية العليا ونسبها المئوية وفق صانعة بلوم المعدلة

المجموع	الإبداع	التقويم	التحليل	المستويات المعرفية العليا
45	15	24	06	التكرارات
100%	33.33%	53.33%	13.33%	النسب المئوية

المصدر: من إعداد الباحثان

يتبين من خلال الجدول رقم (04) أن مستوى التقويم احتل المرتبة الأولى ب (24) سؤالاً بنسبة مئوية 53.33%، إذ تعتبر هذه النسبة مرتفعة وهذا راجع إلى بعض الأسئلة التي احتوت في مضمونها على إبداء

وتقديم الرأي وإصدار الأحكام من قبل المتعلم، يليه في المرتبة الثانية مستوى الإبداع ب (15) سؤالاً بنسبة مئوية قدرت ب 33.33% وهذا ما تم ملاحظته في كفاءة الإنتاج الكتابي (الوضعية الإدماجية سابقاً) المتعلقة بكتابة فقرة يعبر فيها التلميذ عن موضوع معين مما يشجعه على التفكير الإبداعي وإنتاج أفكار جديدة، ثم مستوى التحليل ب (06) أسئلة بنسبة مئوية قدرت ب 13.33% وهي نسبة متدنية.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة إيماك (2021) ودراسة عطا (2022) ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الوزارة الوصية تسعى من خلال وضع هذا الاختبار إلى تدريب المتعلم على تنمية مهارات التفكير العليا منذ السنوات الأولى من التمدرس، بما يحقق الحصول على تلميذ مبدع قادر على حل المشكلات التي قد تواجهه في المستقبل، وهذا ما يتماشى مع مبادئ بلوم في وضعه للمستويات المعرفية الذي يرى أن الهدف الرئيسي من معظم ما يتعلمه المتعلم في المدرسة هو توظيفه في الحياة العملية، لأن فاعلية عملية التعلم تبرز من خلال ما يمكن تطبيقه في الحياة.

خلاصة:

ان امتحان تقييم المكتسبات الذي اعتمد كأول تجربة خلال السنة الدراسية (2022-2023) بالمنظومة التربوية الجزائرية يعتبر اصلاحاً من إصلاحات التقويم التربوي ونقله جديدة ومهمة، الذي تسعى من خلاله المنظومة التربوية إلى جعل المتعلم يحسن التصرف في الموارد التي يكتسبها بدعم من المعلم للكفاءات عنده ويسعى إلى تطويرها والاعتراف بتحققها عنده، أما من ناحية امتحان تقييم المكتسبات في حد ذاته فيرمي إلى التكفل المستمر بالمتعلم من مراعاة للجانب النفسي من تخفيف للقلق والخوف الذي كان سائداً في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، كما يشكل هذا الامتحان ارتياحاً وطمأنينة في نفوس الأولياء، وكل هذه العوامل من شأنها أن تخدم مصلحة التلميذ باعتباره محور العملية التربوية ومركز اهتمامها، فمن خلال هذه الدراسة أراد الباحثان تقييم عملية تقييم المكتسبات عن طريق تحليل أسئلة امتحان مادة اللغة العربية للسنة الدراسية (2023-2024)، حيث توصل الباحثان إلى أن أكثر المستويات المعرفية التي تقيسها أسئلة امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية هي من المستويات المعرفية الدنيا وهي مستوى المعرفة ومستوى الفهم ومستوى التطبيق، كما تم شمول المستويات المعرفية العليا من مستوى التحليل، التقويم، والإبداع ولكن بنسب متدنية مقارنة بالمستويات الدنيا كما تبين في نتائج الدراسة، وهذا إن دل إنما يدل على ضرورة إعادة النظر في طريقة صياغة الأسئلة من طرف واضعيها لاكتساب المزيد من الخبرة والتدريب والتكوين باعتبار هذا النوع من التقويم حديث وتجربة فريدة من نوعها في المنظومة التربوية الجزائرية، وعليه نخرج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات والمتمثلة في:

- دراسة متغير تقويم عمليات تقييم المكتسبات في مواد أخرى خاصة المواد التي تتطلب مستويات معرفية عليا كالمواد العلمية كالرياضيات مثلاً للكشف عن مدى تمثيل الأسئلة لمختلف المستويات المعرفية لصنافة بلوم المعدلة.

- ضرورة تكوين المفتشين وتأطير المعلمين وخاصة واضعي الأسئلة تكويناً كافياً واشباع حاجاتهم التكوينية والتدريبية في مجال تقييم المكتسبات في مختلف المواد الدراسية كونه تجربة جديدة في الجزائر.

- الابتعاد عن نمط الأسئلة التي تركز على مستويات المعرفة والفهم والتطبيق، ومحاولة خلق التوازن بينها وبين الأسئلة التي تقيس مستوى التحليل، التقويم، والإبداع.

- محاولة تعميم التقويم الكيفي على بقية الأطوار التعليمية الأخرى الطور المتوسط، الثانوي، وحتى الجامعي ولا يقتصر فقط على مرحلة التعليم الابتدائي.

- الإحالات والمراجع:

- أبو الفتوح، محمد حامد خليل (2011). *التقويم التربوي بين الواقع والمأمول*. (د.ط.). المملكة العربية السعودية: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.
- العناني، حنان عبد الحميد (2014). *علم النفس التربوي*. (ط.5). الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الحريري، رافدة (2008). *التقويم التربوي*. (ط.1). الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- بوسنة، محمود (2012). *علم النفس القياسي المبادئ الأساسية*. (د.ط.). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- جعا، عيشة، وبوضياف، نوال (2023). *الضغوط النفسية المدركة لدى أساتذة السنة الخامسة ابتدائي في ظل تقييم المكتسبات - دراسة ميدانية - المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية*. 10(03). 144 - 162.
- حمدي، شارك محمود (2004). *التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات*. (ط.1). مصر: دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- خطوط، رمضان، وجلاب مصباح (2022). *التقويم التربوي*. (د.ط.). الجزائر: دار المنتبي للطباعة والنشر.
- مكاوي، خديجة (2024). *تقييم المكتسبات والبطاقة التحليلية في أنشطة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي. العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب*. 08 (01). 156 - 172.
- القانون رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية.
- القرار المؤرخ في 08 يناير 2023 الذي يحدد كفاءات تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي وسيره والذي يتضمن طريقة التقويم.

Gupta,G, & kumarinn, M. (2020). *Educational measurement and evaluation*. (w.e). india: book rivers.

Matthews, J, & Hinchliffe, L. (2017). *The evaluation and measurement of library services*. (2nd edition) united states: Bloomsbury publishing.